
مجتبى
MUJTABA
١٧٠
من هو الملتزم بحلال الله وحرامه؟!!

قصة ودعاء

نعَم الله على عبده وغفلة الإنسان عنها

كثيراً ما يغفل الإنسان عن نعَم الله تعالى فلا يؤدي شكرها وقد تكون المسألة أنكى من ذلك، فقد يدعو الإنسان ربه ليرزقه مالا أو عافية على أثر مرض او يدفع عنه عدوا ويستجيب الله تعالى، لكنه يغفل عن ذلك وأدناه إحدى القصص الواقعية لاثبات ذلك:

كان أبومهدي رجلا يعمل في تركيب الأسنان ، أخذ هذه المهنة عن والده وكان أبوه رجلا تقيًا صالحا، ولكنه كان فقيرا معسرا.

وفي يوم من الأيام وأثناء صلاته رفع أبومهدي يديه إلى الباري جلّ شأنه داعيا أن يرزقه (حقة) من الذهب ، أي: ما يعادل أربع كيلوات، فلم يمض على دعائه أكثر من ساعة وإذا برجل يأتيه وهو يحمل مقدارا من السيم الأصفر يستفيد منه في عمله تركيب الأسنان، فباعه عليه بثمن بخس ولشدة ما بأبي مهدي من الهمّ والضيق لم يتحرك من مكانه، إذ طلب من البائع أن يضع السيم تحت الكرسي، ثم يأتي بعد ذلك لأخذ ثمنه.

ومرّت الأيام والسنوات وأبومهدي رحمه الله يشتغل بذلك السيم يشدّ به الأسنان تارة وتارة أخرى يصلح به باب محله المكسور وتارة أخرى يضبط به الكرسي الجالس عليه وهكذا معتقدا أنه سيم من النحاس.

وفي أحد الأيام جاءه صائغ ، ليصلح له طقم أسنانه فاستعان أبو مهدي بذلك السيم في إصلاحه ، فجاءه الصائغ معترضا عليه أنه لم يطلب منه إصلاحه بالذهب، وهناك انتبه أبومهدي أن هذا السيم ليس من النحاس بل من الذهب، ولكن بعد فوات الأوان، فأخذ يجمع الباقي منه، فأخذ القطعة التي شدّ بها الكرسي وتلك التي ضبط بها باب حجرته التي يعمل فيها ، فاجتمع عنده بضعة عشر مثقالا منه، وبقي متأملا لهذه الحادثة العجيبة وفي النهاية علم أن الله قد استجاب دعاءه حينما طلب منه ما طلب، ولكن بعد ان فات الأوان.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@almamah.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك

من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٣٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ-٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٣٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



الإفتتاحية

السلام عليكم يا أصدقاء مجتبى أينما كنتم في أرض الله الواسعة.

نحيّيكم أطيب تحية ونتمنى لكم النجاح دائماً والتوفيق في حياتكم وأعمالكم.

أعزاؤنا : لا بأس أن ترسلوا إلينا مقترحاتكم وآراؤكم في مجلّتكم المفضلة مجتبى، فما ندم من استخار ولا خسر من استشار، أنتم المرايا الصافية التي نرى بها رضاكم عن مجلة الجيل الصاعد مجتبى ، ولبلوغ ذلك الرضا اكتبوا لنا عما تحبون من الأركان والأبواب النافعة في تقويم شخصية الإنسان المسلم والدال على الخير كفاعله، وبمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام نقدّم لكم أطيب التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة والله معكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صفحة النبي صلى الله عليه وآله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال.

وقال صلى الله عليه وآله في نفس الموضوع:

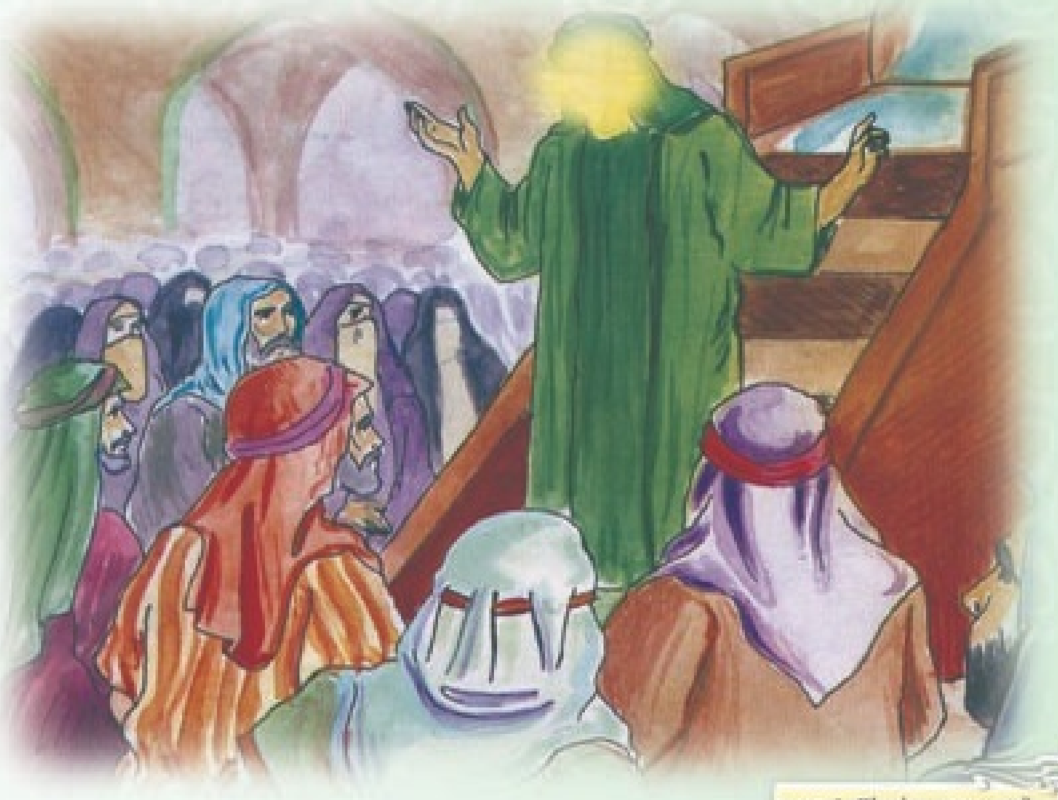
(من طلب الدنيا استغناءً عن الناس، وتعطفاً على الجار لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر).

وقال صلى الله عليه وآله أيضاً:

من يضمن لي خصلة أضمن له الجنة؟ فقال ثوبان : أنا يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله: لا تسأل الناس شيئاً.

فكان ثوبان يقع سوطه من يده ، فلا يقول لأحد ناولنيه، حتى ينزل فيأخذه، فكانت عائشة تقول: تعاهدوا ثوبان فإنه لا يسأل الناس شيئاً.



هذا هو الفرق بينه وبين غيره

أخرج عبدالرزاق في المصنف بسنده إلى معمر وابن عيينه عن يزيد بن أبي زياد قال:

سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل يقول:

كنت مع عثمان بن عفان بين مكة والمدينة أيام خلافته ونحن محرمون فاصطيدت له، فأمر أصحابه أن يأكلوا وقال: اصطيدت باسمي أو اُميتت باسمي، قال: فقام علي عليه السلام، فقيل لعثمان: إنه كره أكلها ، فأرسل إليه فقال علي عليه السلام: (وحُرّم عليكم صيد البرّ ما دمتم حُرُماً)، فقال له عثمان: في فيك التراب، فقال له علي عليه السلام: بل في فيك التراب.



فاطمة عليها السلام ما أقصر العمر بين الولادة والشهادة

ففي الولادة كانت فاطمة صلوات الله وسلامه عليها هي النور، وهي الكوثر العذب وهي الراضية والمرضية والزكية، وهي الحوراء الإنسية وهي المحدّثة، وهي المباركة، وهي البتول وأم الرسول صلّى الله عليه وآله، وحبيبة الرسول صلّى الله عليه وآله.

بها ازدان بيت الرسول صلّى الله عليه وآله وخديجة بالأفراح، وامتلأ قلبا الأب العظيم والأم الطاهرة بالحنان والحب والعطف على هذه الزهرة اليانعة وهذا السر الإلهي الذي يمتد مع الزمان مشكّلاً سلالة الرسول الطاهرة التي تنهج نهجه وتقتفي أثره وتحيي رسالته وسنّته، فما أعظم بركة هذه البنت الجليلة التي طهّرها الله تعالى من الرجس تطهيراً ، فكانت صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها يرضيه ما يرضيها ويؤذيه ما يؤذيها، ولذا أيضاً صارت عليها السلام يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، فما أعظم شأنها، وما أعلى منزلتها، وما أقرب مقامها من ربّها العظيم!!! وما أشقى من انتهك حرمتها وتجاسر عليها!!

عاشت الزهراء صلوات الله وسلامه عليها في حياة أبيها صلّى الله عليه وآله وهي أحبّ الخلق إليه وأقربهم منه إذا غادر المدينة كان آخر بيت يودّعه بيت فاطمة، وإذا جاء من سفر كان أول بيت يقصده بعد بيت الله هو بيت فاطمة، إذا أراد الأنس والراحة فلا بيت يجمع ذلك إلاّ بيت فاطمة وعلي والريحانتين، ورغم أنها ابنته الصغيرة لكن محلها في الإجلال في قلبه كبير والشغف بحبها كثير، أو ليس أنها نسخته الكاملة في الإيمان والطاعة والإخلاص؟ أو ليس أنها الريحانة من الجنة يشمّها فيستنشق منها روائح الجنّة... بهذا الحبّ الكبير وبهذا الاحترام والتوقير وبهذه المعنويات العالية عاشت روحي فداها وتفتحت أكمام زهرتها وهي لا تزال غضه في عمر الزهور.

ولكن وما أن غابت شمس الرسول العظيم صلّى الله عليه وآله وإذا بالمصائب تنصب على قلبها الرقيق، فتكاد لا تصدق ما جرى عليها، ما أعظم الفرق بين الأمس واليوم، ورغم أنّ أباها المصطفى صلّى الله عليه وآله العالم بما يجري عليها وعلى أهل بيتها



أخبرهم بما يجري عليهم وقال لهم: أنتم المستضعفون بعدي وأخبرها أنها أسرع أهل بيته لحوقاً به، فتأمل امرأة شابة في عمر الورد كيف تذوي في ٤٥ يوماً أو تسعين يوماً. فتعلم عظم ما جرى عليها مما لا يتحمّله كيانها الحوري واذا بالقوم يهجمون على بيتها ، فلا يمنعهم انه بيت يستأذن الرسول صلّى اللّه عليه وآله حينما يدخل اليه ويستأذن جبرئيل حينما يهبط بالوحي والتنزيل ويكسرون ضلعها وينثرون قرطها ويسقطون جنينها ويعصرونها بين الحائط والباب فينعاب صدرها المقدس ويُخرجون زوجها العظيم حافي القدمين حاسر الرأس مقيّداً بعمامته...

واللّه إنها مشاهد جديراً بمن يعيشها ويراها من بني آدم أن يموت فكيف بها وهي الحوراء الانسية التي لم تألف ذلك من قبل في حياتها...

وهكذا ذوى ذلك الغصن الريان الذي خلّفه النبي صلّى اللّه عليه وآله في أمّته وأوصاهم به وتناثرت زهوره وذبلت أوراقه ولم يبق فيه من الحياة إلاّ الرمق الأخير.

فها هي صلوات اللّه وسلامه عليها توصي أسماء قائلة: أن تأتيها ببقية حنوط والدها لتغتسل بها ، ثم تتسجى بثوبها الطاهر لتفد على ربّها العظيم وأبيها الكريم وتقول لها: انتظريني هنيهه ثم ادعيني فإن أجبتك وإلاّ فاعلمي أني قدمت على ربي مكسورة الضلع محترقة القلب ، محزونة الفؤاد، مغصوباً عليها إرثها ، ألا لعنة اللّه على الظالمين ، ألا لعنة اللّه على الخائنين ، ألا لعنة اللّه على الفاسقين المجرمين وإن جهنم لمحيطةٌ بالكافرين.

تقوى الله تعالى لازمة في كل حال



الكثير من المهاجرين إلى بلاد الغربة أو اللاجئين إليها يتصرفون فيها بتصرفات تخالف أمور الدين التي أمرهم الله بها ، كأن يستعملون الحيلة والمكر في عدم دفع أقيام مشترياتهم من مؤسسات البيع، وهذه الأمور ممنوع منها الفرد المسلم ، ففي القرآن الكريم إشارة إلى هذا في آياته الكريمة.

قال عزَّ من قائل: (قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

وفي معنى آية (اتقوا ربكم) أن المراد منها : هو أن الله تعالى يقول لهم: إنكم حينما تذهبون إلى بلد آخر غريب عنكم من حيث عاداتكم ومعتقداتكم فلا تشوِّهوا الإسلام هناك بأن تخالفوا قوانينه الأخلاقية بحجة أن تلك البلاد لا تعيش أخلاقيات الإسلام، بل عليكم أن تحرصوا على إظهاره بصورته الحقيقية التي أنزلها الله تبارك وتعالى وحينئذ يكون هذا الإنسان قد أظهر الإسلام بالصورة المطلوبة التي يعتزّ بها الإسلام فيكون مصدراً للجذب والدخول في الإسلام.

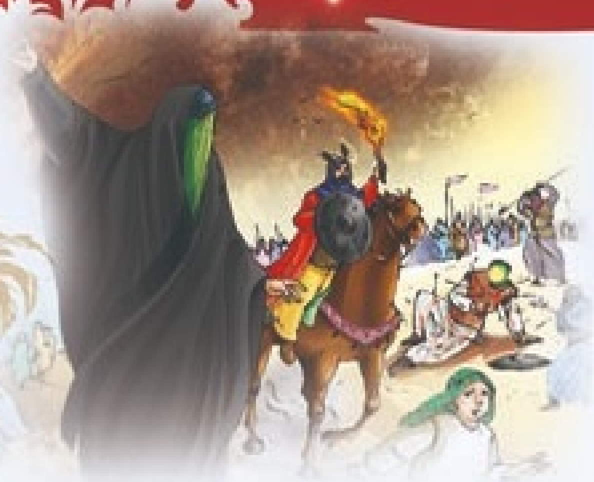
ما هي وظيفة السنة النبوية

إنَّ السنة النبوية الشريفة هي المشرّعة لما في القرآن الكريم من أحكام، فالقرآن الكريم قرآن مباشر من الله تعالى والسنة النبوية قرآن غير مباشر ، أي : بتوسط النبي صلّى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى وهي تقوم بتقييد وتخصيص مطلقات القرآن وعموماته ومجملاته ، فمثلاً قوله تعالى : (أُحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة) ، ففي الفاظ هذه الآية هناك عموم ، فهل انّ كل صيد البحر حلال كما تقول هذه الآية الكريمة أم لا ؟ فبعض المذاهب الإسلامية عندهم انّ كل صيد البحر حلال كما يقول الدميري في كتاب حياة الحيوان في باب السمك ، حيث يقول : السمك بجميع أنواعه حلال بغير ذبح.

بينما تأتي السنة الشريفة تخصص ذلك ، فعن النبي صلّى الله عليه وآله وعن اهل بيته عليهم السلام : بانّ حلية صيد البحر مشروطة بان يكون السمك له قشر ، أي : ان السمك المباح اكله ما كان فيه فلس ، وذكاته هي اخراجه من الماء حياً من دون فرق بين أن يكون صائده مسلماً او كافراً .

مواقف قاسية حاقدة وأخرى شريفة جليلة

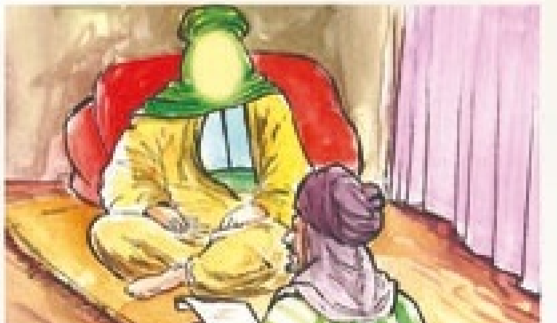
حينما وقع الحسين سيد الشهداء عليه السلام على أرض كربلاء والدماء تنزف منه من كل مكان في جسمه الشريف فلم يقوَ على النهوض حتى سقط على الأرض مثخنا بالجراح وعيناه ترمقان السماء تارة وهو يقول: صبراً على قضائك يا رب ، لا معبود سواك ، يا غياث



المستغيثين، وتارة أخرى ينظر إلى عياله وحرمه، وفي هذه الأثناء يأتيه شرير غير شريف تبرأ منه الإنسانية فيرى الحسين عليه السلام بهذه الحالة، فلو لم يكن الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولو لم يكن سيد شباب أهل الجنة أو أحد أفراد آية التطهير و آية المباهلة، لو كان إنساناً عادياً قد وقع على الأرض مثخناً بجراحه ويتلظى عطشاً ويراه آدمي ما تراه فاعلاً به لا أقلّ من أن يرثي لحاله ويستجيب لنداء الإنسانية فيه فيرحمه بشكل من الأشكال، لكن مالك بن النسر الكندي يرفع عليه سيفه ويهوي به على جبينه فيطبق جفنيه على عينيه فيحرمه من النظر إلى عياله ومناجاة ربه. فماذا نسمي هذا التعامل انه حيوان شرس بعيد كل البعد عن الإنسان والإنسانية هذه هي النماذج التي قاتلت الحسين عليه السلام في كربلاء.

بينما موقف آخر من امرأة شريفة جليلة يوم قال الحسين عليه السلام لأصحابه ليلة العاشر من المحرم: (ألا من كانت في رحله إمرأة فلينصرف بها إلى بني أسد) فقام علي بن مظاهر الأسدي وقال: لماذا يا سيدي؟ فقال الحسين عليه السلام : لأن نسائي تُسبى بعد قتلي وأخاف على نسائكم السبي، فرجع علي بن مظاهر إلى خيمته ، فوجد زوجته واقفة بباب الخيمة فقال لها: قومي حتى ألحقك ببني عمك بني أسد، فقامت وضربت رأسها بعمود الخيمة وقالت: والله ما انصفتني يا بن مظاهر، أيسرّك أن تسبى بنات رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا آمنة من السبي، أيسرّك أن تذهب من بنات الزهراء أقراطها وأنا أتزيّن بقرطيَ؟! أيسرُك أن يبيضَ وجهك عند رسول الله صلّى الله عليه وآله ويسودَ وجهي عند فاطمة الزهراء؟ والله أنتم تواسون الرجال ونحن نواسي النساء، فأخبر الحسين عليه السلام بذلك ، فبكى الحسين عليه السلام وقال: جزيتم عنّا خيراً.

من شروط الطاعة لله تعالى ولرسوله صلّى الله عليه وآله



دخل رجل على الإمام الباقر عليه السلام فقال له: سيدي إن لم أجد الحكم الشرعي في القرآن الكريم فأين أجده وأنا أبحث عنه، فقال عليه السلام: تجده في السنّة النبوية، اي: في سيرة النبي صلّى الله عليه وآله ، في قوله أو فعله أو تقريره، قال: فإن لم أجده، قال الإمام عليه السلام: لا يوجد هناك شيء ليس في الكتاب والسنة؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) المائدة: ٣.

فإننا لسنا بحاجة إلى مقاييس بعيدة عن الإسلام يدخل فيها الرأي والقياس وغيرها كالاستحسان أو المصالح المرسلة أو غيرها، فالطاعة التي أمرنا الله تعالى بها تقضي أنه إذا خفي علينا حكم شرعي أن لا نتعداه بهوى أنفسنا وبقواعد يشرّعها الإنسان وإنما نسأل بها أهل الذكر الذين هم أعلم منّا بجوابها.

قصة وكرامة



قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(يا علي لا يحبُّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق)

وقعت هذه القصة العجيبة في المملكة العربية السعودية وفي منطقة القطيف منها، حيث يوجي حي في القطيف يدعى حي (الجش) سكّانه من الطائفتين الشيعة والسنَة، وان كانت الأكثرية من الشيعة.

في هذا الحي يوجد بيت لأحد السُنة مجاورُ لبيوت من الشيعة ، وكان لهذا السَني بنت لها من العمر ستة أو سبعة أعوام تعوّدت اللعب مع جِيرانها من الشيعة وسمعتهم يرددون دائماً في قيامهم وقعودهم وتوسّلاتهم ومعضلاتهم بأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، فهي الأُخرى تعوّدت ذلك في قيامها وقعودها وعثرتها، فكانت تنادي دائماً (يا علي)، فلما ان اطلع أبواها على ذلك منعاها من الاتصال بجيرانها ونهياها عن ترديد هذه العبارة (يا علي) حتى وصل الأمر بأن الأب والأم قرّرا أن يعيبا لسانها بحرقه بالكيّ لكي لا تردّد هذه العبارة.

ولكن الله شاء أن لا يحصل المطلوب من تلك العملية الحقيرة النكراء، إذ استمرت الطفلة على عادتها بذكر علي عليه السلام، فلم يغير فعلهم فيها شيئاً، وبدلاً من إذعان والديها لهذه الكرامة والاستفادة منها لتغيير بغضهما لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وما اعتادا عليه، راحا يفكّران في أمر أعظم من ذلك، ويكيدان للطفلة من حيثُ لا تعلم، فتشاورا في قتلها، لكنّ أمها لم تُطق أن ترى ابنتها مقتولة فأقلعا عن هذه الفكرة، لكنهما اتفقا على أمر آخر وهو : أن يسافرا إلى البحرين من دون إعلامها ، فبينا الطفلة منشدَة إلى التلفزيون أحكما غلق غرفتها وسافرا وتركاها بدون طعام وبدون ماء حتى







تموت جوعاً وعطشاً ، وبعد يومين من سفرهما عادا من البحرين وهما يتوقعان أن يرياها ميّته، إذ اختلفا من يدخل أولاً لرؤيتها، فالأم تدفع الأب لذلك والأب يقول لها: إن الفكرة فكرتها فهي أحرى بالدخول عليها، وبينما هما يتجادلان على مسألة الدخول، وإذا بالطفلة تطلّ على أبويها ببراءة الطفولة وفرحة لقائها بهما من الشباك وترجوهما فتح باب الغرفة المغلقة وهي لا تعلم بسر مكيدتهما، وفي وسط دهشة والديها من رؤية ابنتهما بصحّة جيدة ونشاط واضح أسرعا إلى الغرفة وفتحاها وتوجها بسؤالها: ألم تجوعي ، ألم تعطشي طيلة هذه المدّة ؟ ألم تخافي في الليل لوحدك؟

وببراءة الطفولة قالت لوالديها: لا ، لا ، لم أعطش ؛ لأنّ علياً سقاني ولم أجع لأن علياً عليه السلام أطعمني ولم أخف؛ لأنّ علياً كان معي في الليل نائماً في هذا المكان وأشارت بيدها إليه.

فقالا: فأين هو الآن؟

قالت: إنه عندما سمع صوتكما اختفا من الغرفة.

فهل تأثّرا بذلك وهل صدقا ببراءة الطفولة وهل تغيّر شيء مما كانا عليه ، الجواب: أبداً لم يتغيّر من ذلك شيء، ولكن اللّه كان بالمرصاد للظالمين ، فما أسرع أن طلبت الأم الطلاق من زوجها؛ لعدم قدرتها على سماع ذكر علي عليه السلام يتردد في بيتها وتهدمت وحدة ذلك البيت: إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .



طرائف وظرائف



أعرج ويتدجّج

كان لبعضهم ولد قبيح الصورة مذموم لمن يشاهده وهو أعرج، فأراد الزواج ، فراح أبوه إلى بعض معارفه ليخطب منهم، فلما عاد إلى البيت قال له ولده: بلغني أنها عوراء ، فقال أبوه: وددت أنها عمياء حتى لا ترى قباحة وجهك!!



البازي والديك

قال البازي للديك: ما أقلّ حياءك ووفاءك، فأهلك أخذوك بيضة فحضنوك، فلما خرجت منها جعلوا مهدك في بيوتهم ومائدتك أكُفُّهم حتي إذا كبرت صرت شرساً لا يدنو منك أحد إلاّ جرحته، ولا أرادك أحد منهم إلا نفرت منه ههنا وههنا، وأنا صادوني من الجبال فعلّموني وجربوني فوفيت لهم ، ثم أرسلوني فإذا نادوني وسمعت صوتهم جئت إليهم، فقال له الديك: أنت مجنون ، أتدري لمَ يطلبوني؟ قال البازي: لا أدري، قال الديك: إني لم أرَ بازياً يشوى على النار، وكم رأيت من ديك يُشوى على النار؟!!

من هو اللص واقعا؟



دخل أحد اللصوص إلى دار رجل ليسرق طحينه ليلاً ، فبسط عباءته في الأرض وراح إلى الطحين، فانتبه صاحب المنزل إليه ، فمدَّ يده وجرَّ العباءة إليه، فأتى اللص بالطحين فوضعه ظاناً أن تحته العباءة، فصاح به صاحب المنزل: أيها الناس هذا سارق اقبضوه، فأراد اللص ان يسحب عباءته فلم يجدها فهرب وهو يقول: يا بن الحرام من هو اللص أنا أم أنت!!

كيف تخلّص منه

قيل: إن رجلاً أراد أن يتوضّأ ، فدخل مسجداً بالكرخ في بغداد ليتوضأ فيه، فلما توضأ وأراد أن يخرج تعلّق به قيّم المسجد



وقال: هات أجر الوضوء، فعندها ضرط له الرجل ضرطة وقال له: خلِ الآنَ سبيلي فقد انتقض وضوئي ، فضحك القيِّم وخلاه، فقال الرجل: ما كنت أعلم أنّ الوضوء بأجر!!!

نعيمان

كان نعيمان البدري مزّاحاً ، فسمع بخزيمة بن نوفل وقد كُفَّ بصره يقول: ألا رجل يقودني حتى أبول؟ فجاء إليه نعيمان وأخذه حتى بلغ به باحة المسجد فقال له: بُل ها هنا، فلما بال صاح به الناس، فقال: من هذا الذي قادني إلى هنا؟ قالوا له: نعيمان، فقال: للّه عليّ أن أضربه بعصاي إنْ وجدته، فبلغ نعيمان قوله، فجاء إليه وقال: هل أدلّك على نعيمان؟ قال: نعم، فجاء به نعيمان إلى عثمان وهو في الصلاة وقال له: دونك الرجل، فجمع يديه بالعصا ثم ضربه على رأسه، فصاح الناس: ويلك هذا الخليفة عثمان، فقال: من قادني إليه؟ قالوا: نعيمان، قال: لا أعود إلى نعيمان أبداً ولا أبغيه شرّاً!!!





إنه نعم الكلب لنقرأ عليه الفاتحة

كان رجل في بغداد له ماشية من الأغنام ولديه كلب يتولى حراستها، ولكن شاء القدر أن يموت ذلك الكلب وكان عزيزاً عليه ، فدفنه في مقابر المسلمين ،



فاتصل خبره بالقاضي فحكم عليه بالإحراق، فقال: لي كلمة إلى القاضي قبل أن تحرقوا كلبي، فجيء به إلى القاضي فقال: أعزَ اللّه مولانا القاضي: أتدري أنّ هذا الكلب لما اشتد مرضه قلت له: إلى من توصي بالماشية، فأشار إلى منزل مولانا القاضي، فلما سمع القاضي بالوصية قال: وما كانت علّة المرحوم؟ قال: بلع عظماً وغصّ به، فقال القاضي: لنقرأ عليه الفاتحة، ثم قال: امض عافاك اللّه مأجوراً فيه ونفذ وصاياه اسكنه اللّه فسيح جنته.



خواطر طريفة

من غرائب الاتفاقات

يحكى عن تيمورلنك القائد التتري أنه لما استولى على البلاد، أتى في سيره على رجل فقير يحرث في مزرعته، فوقف عليه وسأله: ما اسمك؟ قال: تيمور، قال: وما هو عمرك؟ قال: كذا وكذا فإذا هو موافقٌ لعمره حتى في اليوم والليلة، ولما تحرك الرجل فإذا هو أعرج والمعروف عن تيمورلنك أنه أعرج، فحصلت المشابهة التامة بينه وبين ذلك الرجل، لكن المفارقة بينهما أن تيمورلنك سلطان وهذا رجل فقير ، فقال له تيمورلنك: إذا كنت تشبهني في كلّ شيء فكيف تكون فقيراً وأنا سلطان؟

فقال: نعم، وذلك لأن طالعنا أنا وأنت هو برج الدلو، ولكن ولادتك كانت حينما خرج الدلو من البئر مملوءاً أما أنا فولادتي لما دخل الدلو إلى البئر وكان فارغاً، فاستحسن تيمورلنك كلامه وقال: ينبغي أن نشركك معنا في الملك كما شركك الله معنا في الميلاد وجعله من ندمائه.



المخلوقات كلٌ له مقدارٌ من العقل

حدّث الثقة أنّ رجلاً من العلماء كان جالساً إلى درسه وكتبه ليلاً وكان في حجرته ثقبٌ تخرج منه فأرة تمشي على كتبه وتنجّس كتبه وثيابه ببعرورها النجس وتشغله عن مطالعاته، فاحتال عليها حتى تمكن من مسكها، فشدّ في ذيلها خيطاً وعلّقها في سقف الحجرة، فبقيت معلقة في الهواء ترمح بيديها ورجليها وتصوّت بفمها، فخرج ذكرها من الثقب ورآها معلقة بذيلها ، فدخل حفرته وبقي مدة، ثم خرج وفي فمه دينار أحمر، فألقاه إلى ذلك الرجل، يعني: كفدية لخلاص الفأرة، فتغافل عنه الرجل، ثم دخل ثانية وخرج بدينار آخر فألقاه عنده، فتغافل عنه الرجل فدخل وأخرج له ديناراً ثالثاً فتغافل عنه الرجل فدخل إلى حفرته وخرج يحمل معه كيساً خالياً ووضعه بين يديه (أمامه) ، فضحك



الرجل ثم قام إلى الفأرة وحلّ خيطها ، فدخلت مع زوجها ولم تخرج بعد ذلك أبداً ولم تؤذه بوجه من الوجوه!!

ذكاء القرَدة

ويُحكى أيضاً أن تاجراً سافر إلى الهند فنزل في منزل قرب قرية في منزل حسن، وكان ذلك التاجر يشرب الخمر، يقول: فبينما أنا أشرب وإذا بقرد أقبل فجلس أمامي، فوضعت له شراباً في قدحٍ وقرّبته إليه فشربه، ثم قام فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى جاء وفي يده دينار أحمر من دنانير الهند الذي يعادل الواحد منه أربعة من الدنانير المعروفة، يقول: فسقيته جرعةً أخرى، فأتاني بدينار آخر وهكذا مرت الأيام حتى بلغ عندي سبعين ديناراً، فقلت في نفسي: إن هذا القرد مشتملٌ على خزنة من الدنانير فإذا قام أتبعه فأصل إلى كنزه فتبعته، فإذا هو يخرج الدنانير من بطن شجرة مجوّفة ، فتركته حتى أخذ منه السكر مأخذه ونام نوماً عميقاً، فرحت إلى تلك الشجرة وأخذت الدنانير كلها وكانت مالاً عظيماً ثم جمعت أسبابي ورحلت عن مكاني ذاك إلى داخل القرية، فاستأجرت غرفة في بعض منازلها، وحفرت حفرة فيها ووضعت الدنانير في كيس داخلها، فلما أصبح الصباح، وإذا بجيش من القرود في يد كل واحد قبضة من الحشيش اليابس وفي يد واحد منها مقباس من نار، قد دخلت تلك القرية وصعدت على سطوح بيوتها لتشعلها بالنار، فاجتمع إليها أهل القرية وعلموا أن شخصاً آذاها، فقالوا: من آذى هذه القردة ، فصاح جميع أهل القرية قائلين: لم يؤذها أحدٌ منا، وعلموا من القردة أن رجلاً غريباً خدعها وسرق منها في الليلة الماضية مقداراً من الدنانير، فسألوا عن أي غريب جاء إليهم فاهتدوا إليه ، فسألوه فأنكر تماماً، ثم جاءوا إلى حجرته، فوجدوا أثر الحفرة الجديدة ، فأزالوا التراب فوجدوا الدنانير مدفونة فيها، فأخذوها وقدموها إلى القردة ، فتقدم أحدهم وعد منها سبعين ديناراً أبقاها وأخذ الباقي ثم مضت عن القرية!!!







سيناريو

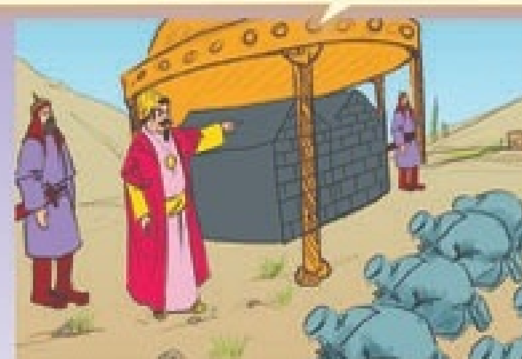
يا حافر البئر لابد ما تقع فيها

كلمات، علي حسين المياحي   رسوم، نوران

كان فيما مضى في منطقة الحيرة ملك له نديمان كانا لا يفارقانه في ليل أو نهار، فغلب عليه الشراب ليلة فأمر بقتلهما.



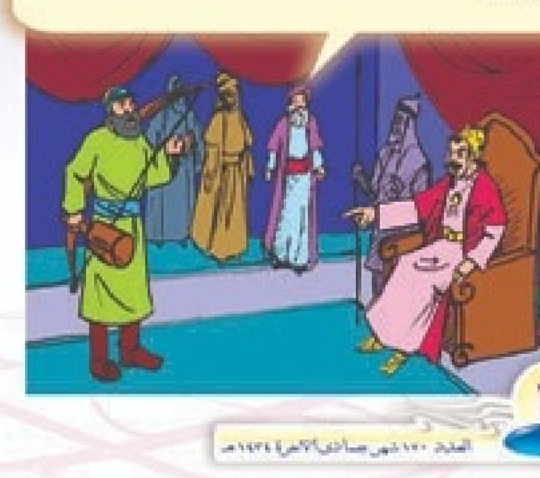
فلما أصبح وعلم بالأمر ندم على فعله أشدّ الندم، فبنى على قبريهما بناءً وأصدر قانوناً أنه لا يمر بقبريهما أحداً إلاّ سجد لهما، وإن لم يفعل يُحكم عليه بالقتل بعد أن يخيّر في أمرين يرغب بهما فتُحقق رغبته فيهما. وكانت عادة تلك المنطقة أنه إذا سنّ الملك سُنّة التزموا بها وأحيوا ذكرها وتوارثوها وجعلوها حكما واجباً قضاؤه عليهم، ولذلك صار السجود لذينك القبرين سُنّة على الناس واجبة الاتباع، وجعل على القبرين حرساً وجنوداً لامتثال الأمر.



وفي أحد الأيام مرّ بذينك القبرين نداف يحمل معه آلة الندافة ومدقّة كبيرة يضرب بها على وتر آلة الندافة ليتناثر القطن ليصلح لعمل الفراش، فأمره الحراس بالسجود فأبى، فقالوا له: إنك مقتول لا محالة ورفعوا أمره إلى الملك



فقال له: ما منعك أن تسجد؟ قال: سجدت، ولكنهم كذبوا عليّ، قال : هذا لا ينفعك لابد من تنفيذ السنة بك، وقبل ذلك اذكر لنا طلبين لنحققهما لك قبل موتك فإنك مُجاب فيهما



فتفكر النداف في هذه الورطة التي تورّط بها وبعد الفكر قال: إني أطلب أن أضرب رأس الملك بمدقّتي هذه، وكانت مدقّة كبيرة من خشب الأبنوس، فاستغرب الملك من هذا الطلب والتفت إلى وزرائه قائلاً: ما ترون فيما طلب به هذا الجاهل؟

قالوا: هذه سنة أنت سننتها وحكمٌ أنت فرضته وفي نقضه العار والبوار، فقال: ادعو لي النداف . فلما حضر قال له الملك: إني أخيّرك بأي شيء تريده فأنا أحققه لك بشرط أن تعفيني مما أردت، فقال النداف: إني لا أريد أمراً إلاّ ما طلبته قبلاً، وهنا وجد الملك ألا مفرّ مما طلبه النداف، فأصدر أمره بالموافقة




وقرَّر عقد جلسة عامة يحضرها عامة الناس وقعد الملك مقعداً وحضر النداف ورفع مدقته الكبيرة وضرب بها رأس الملك ضربة تفجَّر بها الدم من رأسه ووقع عن كرسيه مغشياً عليه ، فجيء له بالأطباء والممرضين وقاموا بإسعافه وتمريضه واستمر على هذا الحال مدة ستة أشهر كان خلالها لا يستطيع أن يأكل من الطعام والشراب إلاّ القليل فهزل جسمه
فلما أفاق سأل عن النداف فقيل له: إنه محبوس ، فأمر بإحضاره وقال له: قد بقي لك طلب واحد فاذكره فإني قاتلك بالنهاية، فقال: إني أريد أن أضرب الجانب الثاني من رأسك بمدقّتي هذه، فلما سمع الملك بذلك خرّ على وجهه مغشياً عليه من الخوف والجزع
فلما أفاق قال لوزرائه: ما تقولون، قالوا: لا مفرّ من إمضاء السنّة ولا سمح الله إن مت فيها فإنك تموت على السنة فهو أفضل لك.
فلما سمع ذلك توجه إلى النداف قائلاً: ألم تذكر لي يوم جاء بك الحراس الموكلون بالقبرين أنك سجدت للقبرين ولكنهم كذبوا عليك؟ قال: نعم ذكرت ذلك ولم أصدَّق. فقال الملك: إذن أنت سجدت.قال النداف: نعم.
فقال الملك: أشهد لك بالصدق فيما قلت وفعلت، وإنك عندي أصدق من هؤلاء الفجار الذين كذبوا عليك وهذا ظلم، وقد تركت لك أمر تأديبهما، فقال: إني أتولى ضربهما بمدقّتي هذه كل واحد منهما ضربة واحدة . فقال الملك: ولك ذلك، فلما ضربهما أصدر أمراً بإبطال هذه السنة وتركها.



جهاز السمع

قال تعالى في كتابه الكريم: وفي الأرض آياتٌ للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون (ذاريات: ٢٠-٢١)

انظر عزيزي القارئ إلى ما خلق الله تعالى في جسمك وأودع من أجهزة ذات نفع عظيم ودقة متناهية، ولاحظ هل يستطيع أحدٌ غير الله تعالى أن يصنع كصنعه؟

فالأذن البشرية هذا الجهاز العظيم الفائدة فلا سمح الله لو فقدته أو صار به خللٌ أو مرض كم كنت تخسر في حياتك، وكم ستكون شقياً في تعاملك مع الآخرين، فاشكر لربِّك العظيم ما أولاك به من نعمة ولا تعصه به ولا تجعله سبيلاً للشيطان يغويك به ويرديك، فبدلاً من أن تكون شاكراً له سبحانه تكون أول كافر به.

وسأشرح لك وظائف هذا الجهاز وأقسامه:

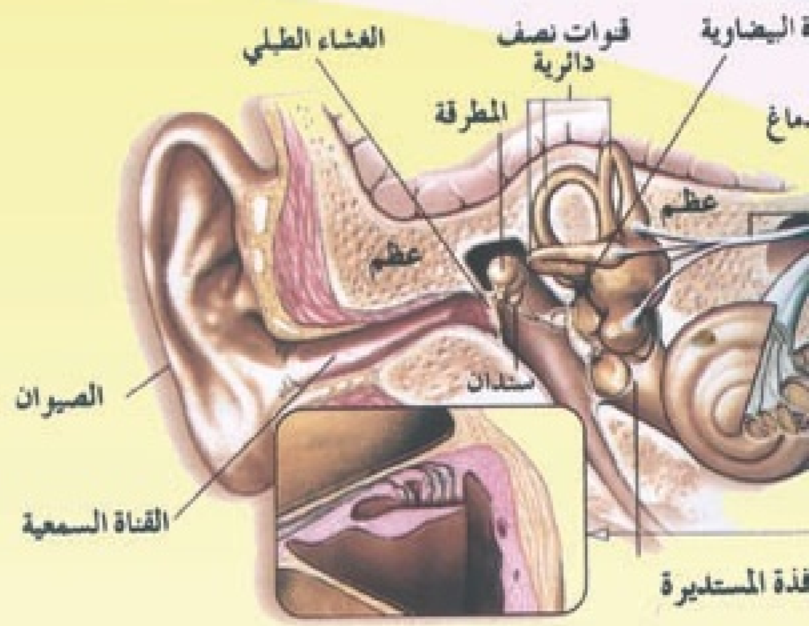
١- للأذن وظيفتان هما السمع والتوازن، ولا تقل إحداهما أهمية عن الأخرى، إضافة إلى فوائد جانبية، كما في تعلم النطق المرتبط بوظيفة السمع، إذ إنّ الأصم يكون أبكم بالضرورة.

والأذن تنقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية هي:

١- الأذن الخارجية: وتتألف من الصيوان والقناة السمعية والطبلة ومهمتها تجميع الأصوات وتضخيمها حوالي عشرين مرة عما هي عليه بواسطة غشاء الطبلة الذي لا يزيد سمكه على ١٠/١ ملمتر ومن ثم توجه الأصوات نحو الأذن الوسطى.

٢- الأذن الوسطى: ودورها تكبير الصوت عبر العظيمات السمعية الثلاث، كما تحتوي على لاقط للصوت هو عضو كورتي الذي يحوي أكثر من ثلاثين ألف خلية سمعية التي تنتهي جميعاً لتكوِّن معاً عصب السمع الذي ينقل الذبذبات الصوتية إلى مركز السمع في الدماغ الحاوي على عشرة ملايين خلية تصل إمكانيتها القصوى أن تتعامل مع الكلمات إلى مئة ألف كلمة في الثانية!!!

٣- الأذن الداخلية: ووظيفتها حفظ التوازن في جسم الإنسان، فمع أن الأذن الداخلية تكفي لتأمين عملية السمع إلا أنّ الأذنين معاً يساهمان معاً في نقل الأصوات بثلاثة أبعاد بحيث يصبح بإمكان السامع تحديد جهة الصوت بوضوح. وتلعب الأقنية الهلالية فيها



دوراً في توازن الجسم فلا يصاب الإنسان بالدوار بفضل هذه التوازن، كما تتصل الأذن بالبلعوم عن طريق قناة أوستاكي أو أوستاش.

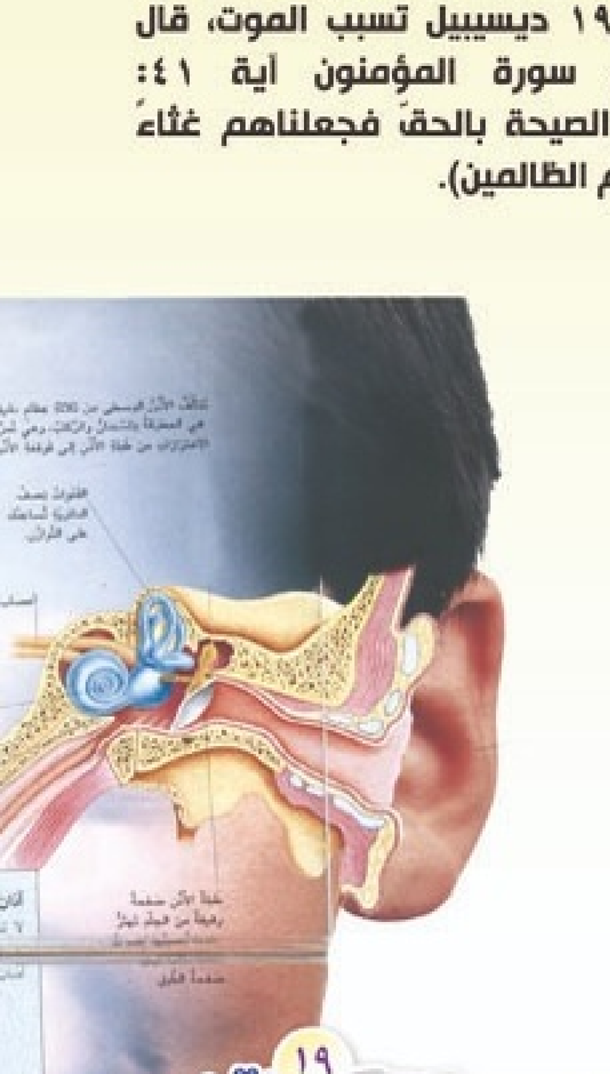
وتلعب قناة أوستاكي دوراً كبيراً في موازنة الضغط الداخلي في الأذن الوسطى مع الضغط الخارجي في الأذن الخارجية.

مميزات الأذن البشريّة

١- تستطيع الأذن البشرية أن تسمع الأصوات التي تتراوح ذبذبتها بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ذبذبة في الثانية بشكل واضح، أما الأصوات التي تزيد ذبذبتها عن هذا الحد فلا تستطيع الأذن البشرية سماعها وتسمى (بالأمواج فوق الصوتية) . إنّ هذه الموجات الصوتية تستخدمها بعض الحيوانات لتتحسّس الأشياء من حولها، ويتمتع الخفاش بأوسع مدى للسمع من بين المخلوقات الحية كلها، فهو يتمكن من استماع الأصوات التي تصل ذبذبتها إلى ١١٥٠٠٠ ذبذبة في الثانية، أما أضعف الحيوانات سمعاً فهي الضفادع التي لا تستطيع سماع الأصوات التي تزيد ذبذبتها عن ١٥٠٠ ذبذبة في الثانية.

٢- شدة الصوت هو معدل الضغط الذي يحدثه على الأذن وتقاس شدة الصوت بوحدة تسمى (ديسيبيل) ويرمز لها dB)) ، فمثلاً دقة الساعة تقاس بـ ٢٠ ديسيبيل ، بينما صوت السيارة على بعد عشرة أمتار ٦٠ ديسيبيل والتحدث على بعد متر واحد ٧٠ ديسيبيل ، وتستطيع الأذن أن تتحمل ضجة تصل إلى ٩٠ ديسيبيل دون ضرر يذكر عليها.

أما الأصوات التي تزيد عن مئة ديسيبيل فإنها تسبب أضراراً متفاوتة، فالأصوات التي تفوق ١٥٠ ديسيبيل تسبب الصمم، والأصوات التي تصل إلى ١٩٢ ديسيبيل تسبب الموت، قال تعالى في سورة المؤمنون آية ٤١: (فأخذتهم الصيحة بالحقّ فجعلناهم غثاءً فبعداً للقوم الظالمين).





قال تعالى: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) آل عمران: ٣٣

روى البلاذري عن رجاله قال:
لما أعطى عثمان مروان بن الحكم ما أعطاه واعطى الحارث بن الحكم بن أبي العاص ثلثمائة ألف درهم، وأعطى زيد بن ثابت الأنصاري مائة ألف درهم جعل أبوذر يقول: بشّر الكانزين بعذاب اليم، فرفَع ذلك مروان إلى عثمان، فأرسل عثمان مولاه نائلاً إلى أبي ذر قائلاً: إنته عما يبلغني عنك فقال: أينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله وعيب من ترك أمر الله، فوالله لئن اُرضي الله بسخط عثمان أحبُ إليَ وخيرٌ لي من أن اُسخط الله برضاه، فأغضب عثمان ذلك.

قال اليعقوبي: وبلغ عثمان أنّ أباذر يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويجتمع إليه الناس فيحدّث بما فيه الطعن عليه، وأنه وقف بباب المسجد فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذر الغفاري ، أنا جندب بن جناده: (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).

محمد الصفوة من نوح، فالأول من إبراهيم والسلالة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد، إنه شرّف شريفهم واستحقوا الفضل في قوم هم فينا كالسماء المرفوعة، وكالكعبة المستورة، أو كالقبلة المنصوبة، أو كالشمس الضاحية أو كالقمر الساري، أو كالنجوم الهادية، أو كالشجرة الزيتونة، أضاء زيتها وبورك زندها، ومحمد وارث علم آدم، وما فُضّلت به النبيون، وعلي بن أبي طالب وصي محمد ووارث علمه.

أيّتها الأمة المتحيّرة بعد نبيّها، أما لو قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخّر الله وأقررتم الولاية والوراثة في أهل بيت نبيّكم لأكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم، ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله إلاّ وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله وسُنّة نبيّه، فأما إذا فعلتم ما فعلتم فذوقوا وبال أمركم (وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون).

لقطات من سيرة السلف الصالح

«وإذا كانت النفوس كباراً...»



الشيخ محمد تقي الشيرازي: زعيم الحوزرة العلميّة وقائد الثورة العراقية ضد الانجليز، كان رجلاً متواضعا في كل أموره ، يقوم بحاجاته بنفسه، حتى قال بعض أبنائه: إنه لم يطلب منهم ماءً أو طعاما.

ومن سيرته الوضاءة: أنه لما حجّ إلى الديار المقدسة أرسل إليه الشريف حسين ملك الحجاز: إني عيّنت لك وقتا لزيارتي ، فأجابه: يمنعني من ذلك الحديث الشريف: إذا رأيتم الملوك على أبواب العلماء فنعم العلماء ونعم الملوك، وإذا رأيتم العلماء على أبواب الملوك فبئس العلماء والملوك.

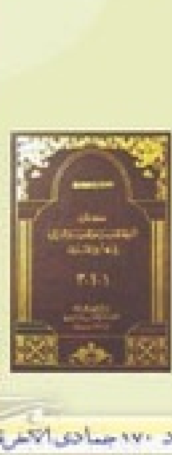
فلما وصلت الرسالة جاءه الملك زائرا، ولما خرج أمر له بثلاثين ليرة ذهبية ولمّا علم الشيخ بذلك أمر بدفعها إلى كيشوان الأحذية (أي حافظ الأحذية) بباب الحرم الشريف!!

الشيخ محمد جواد البلاغي

من أعلام مدينة النجف الأشرف وهو في الطليعة من علماء المسلمين ومفسّريهم، كان رجلاً متواضعا، قال صاحب معارف الرجال الشيخ حرز الدين: لقد خدم الشيخ البلاغي الشريعة المقدسة ودين الإسلام بل خدم الإنسانية بكاملها بقلمه ولسانه، وهو معروف بوقفته المجاهدة أمام الطبيعيين والماديين، فقد قضى على شُبَهِهم الفاسدة والزمهم الحجة.

وقال عنه الخاقاني في شعراء الغري: لو لم يكن للبلاغي إلا كتابه (الرحلة المدرسية) لكفاه فخرا، فقد استطال الإسلام به على المسيحية، وضيّق الخناق عليها فيه، ومن كان منهم ذا عقل وتمييز سوف يكون مسلما إن طالع كتابه أعلاه.ومن جهاده أنه رحمة الله عليه ذهب إلى بغداد واستأجر فيها دارا في محلة اليهود بغية أن يتعرّف على لغتهم فتعلمها من أولادهم حتى أتقنها، ثم انقض على كتبهم وعلى كتب النصارى فنقضها حرفا حرفا وبيّن أنها محرّفة، وأن ما بأيدي اليهود من توراة هي غير التوراة التي أنزلها الله سبحانه على النبي موسى عليه السلام، وأن ما بأيدي النصارى من أناجيل هي ليست بالإنجيل الذي أنزله الله على نبيّه عيسى عليه السلام.وكان رجلاً بعيدا عن حب الشهرة والمظاهر، حتى إنه كان لا يقبل أن يضع اسمه على كتبه، لئلا يكون ذلك سببا إلى الشهرة، وكان يقول: المقصود من علمي إظهار الحق والدفاع عنه، فليكن بأي اسم كان.





عصافير الجنة

الدنيا سوق ربح فيها قومٌ وخسر آخرون

إنّ مفاد هذا القول المأثور عن إمامنا الهادي عليه السلام هو أن الدنيا ليست هي الدار الأصلية والنهائية للإنسان، بل هي ساحة من ساحات السباق يفوز فيها فريق ويخسر فريق آخر، هي تماماً سوق للتجارة الرابحة أو الخسران، ورأسمال الإنسان فيها عمره وقابلياته ونشاطه الحثيث وعقله، فالرابحون فيها هم أولئك الذين وظّفوا رأسمالهم لشراء السلع الممتازة التي لا تخسر وعرفوا كيف يتعاملون مع الناس، فيعودون أحبّاء لهم تربطهم روابط وثيقة ولم ينفقوا ساعات عمرهم وقابلياتهم في سبيل الفساد والغش والانحراف وسلوك الطرق الملتوية للحصول على المال الحرام.

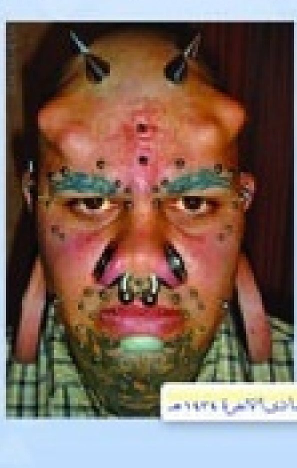


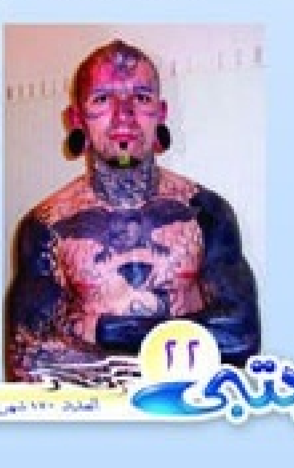
ويلٌ للعلماء الذين يعرفون ويحرفون

هنالك فرق بين العالم والجاهل فلو عمل الجاهل عملاً مسيئاً فلا يتبعه أحد، بل يسيء فيه إلى نفسه، أما العالم فحينما يخطئ يتبعه الناس؛ لأنه عالم فإذا كان هذا العالم عالماً بفساد رأيه ثم يدعو الناس إليه فهنا تكون المصيبة، فكم عالم تبع هواه وخالف أمر مولاه وصدّ الناس عن الطريق السليم وفتح لهم برأيه الفاسد وفتواه الظالمة آفاق الضلال وأبواب الحرام، قال تعالى يومئذ على لسان الضالين التابعين لعلماء السوء: (قالوا ربّنا إننا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا، ربنا آتهم من العذاب ضعفين والعنهم لعناً كبيراً) ، وما تقول عزيزي القارئ بهؤلاء العلماء الذين يفتون الناس بتكفير المسلمين وسفك دمائهم ويتم ابنائهم وترميل نسائهم وهجم بيوتهم!!!



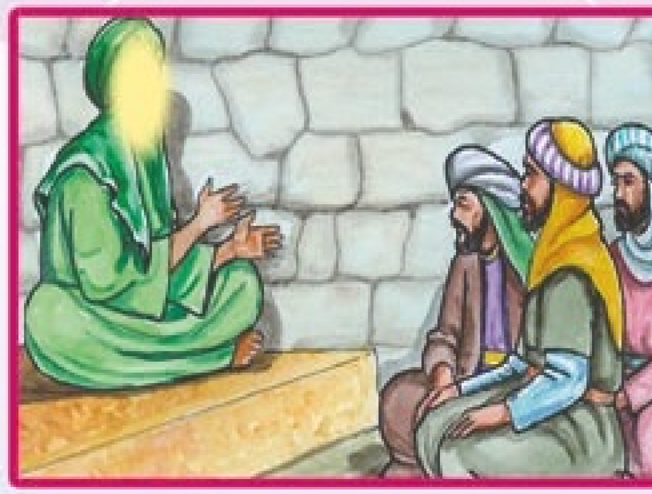






كل شيء من الإنسان المؤمن مفيد

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثل المؤمن مثلُ النخلة، ما أخذت منها من شيء نفعك). فالنخلة شجرة مباركة تستطاب ثمارها، وهي من أفضل الطعام، ولذا ورد ذكرها في سورة مريم: (وهُزِّي إليكِ بجذع النخلة تساقط عليك رُطباً جنياً)، كما يستفاد من أوراقها، كما يستفاد من أخشابها ومن طلعها، والمؤمن كذلك فهو مجمع الفوائد في فكره ومنطقه ومجلسه وأمانته وصدقه.

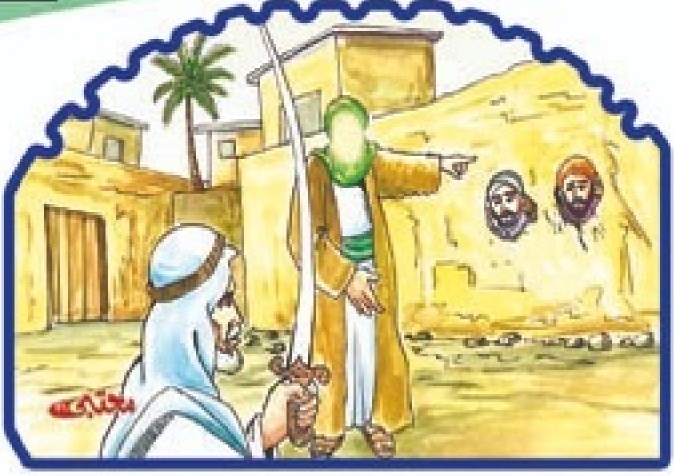


العفو عند المقدرة

قال رسول الله صلَى الله عليه وآله: (الأيدي ثلاثة سائلة وممسكَة ومنُفقة وخير الأيدي المنفقة).

فالسخي قريب من الله ، قريب من الجنة، قريب من الناس، وبعكسه البخيل.

حتى ورد في الأثر أن ثلاثة من المشركين أسرهم أمير المؤمنين عليه السلام أرادوا قتل النبي صلَى الله عليه وآله، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وتمكن من أسرهم، ولما عُرضَ عليهم الإسلام رفضوا ذلك، فضربت اعناق اثنين منهم ولما قُدِّم الثالث لتضرب عنقه هبط الأمين جبرئيل على النبي صلَى الله عليه وآله وأمره أن لا تضرب عنقه؛ لأنه في خُلُقه



سخي كريم وكانت هذه الإلتفاتة سبيلاً لإيمانه بالإسلام حينما عرف أن الله سبحانه ميّزه من أصحابه بكونه كريماً.

من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالأمراض

هل تعلم عزيزي القارئ أن كثيراً من الأمراض البدنية التي تصيب الإنسان أسبابها عوامل روحية ومعنوية، فارتكاب الذنب من قبل المذنبين يسبب لهم ضغطاً نفسياً على ضمائرهم، إذ تعمل فيهم محكمة الضمير عملها وتوجه لهم أشد العقوبات المعنوية للوجدان، فتظهر انعكاسات ذلك على أجسامهم حتى تودي بهم. والعكس أيضاً صحيح فأعمال الخير والاحسان والطاعة والتقرب إلى الله تعالى يشعر الإنسان من خلالها براحة الضمير وهذا يلهمه النشاط الروحي فيعيش سعيداً مع أهله ومجتمعه ، ولذا يزداد عمره ؛ لأنّ بعض تلك الأعمال لها مردودات على طول عمره، فصلة الرحم تنسئ في العمر، وأعمال الطاعة تنسئ في الأجل، ولذلك قال إمامنا الصادق عليه السلام: (من يموت بالذنب أكثر ممن يموت بالآجال)، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار.

هذا خلق الله أروني ماذا خلق الذين من دونه

البيضة أيّة بيضة كانت لطائر أو دجاجة هي أشبه ما تكون بمركبة فضائية في داخلها كائن حي هو الفرخ أو (الكتكوت) الذي يتحتم عليه أن يعيش في عالم محاط بالأعداء خارج بطن أمّه، ولذلك تؤمن له القشرة التي هو في داخلها ما يحتاجه من الحماية، وتوفر له ما يحتاجه من الماء والغذاء، وفي هذا العالم داخل القشرة يوجد مكان خاص لتجميع الفضلات حتى لا تؤثر على حياة الفرخ. انظر الشكل رقم 1.

ورغم أن القشرة تمنع كل شيء أن يدخل إلى داخلها بعد عملية البيض ، لكنها تسمح للأوكسجين أن يدخل إليها عبر مسامات متناهية في الصغر لدرجة أنه حتى الماء لا يتمكن من الدخول إليها.

أما بيضة الدجاجة فهي خلية وحيدة ثم تنشطر إلى خلايا عديدة بعد الإخصاب، وتقوم الدجاجة بحضنها بعد وضعها فتحافظ بذلك على درجة الحرارة المطلوبة لنمو الفرخ بشكل طبيعي، وخلال مدة ثلاثة أسابيع يكتمل نموه داخل البيضة، وكان الفرخ يعيش خلال هذه المدة على صفار البيض داخل البيضة، أما السائل الأبيض فإنه يحمي الفرخ من الصدمات، وهو يقل تدريجياً ويتكون بدله جيب هوائي في طرف البيضة المستدير بين الغشائين اللذين يغلّفانها، ومنه يتنفّس الفرخ بمنقاره بضعة أيام قبل أن يخرج ويمرّ بمراحل هي:



(1)



(2)

1- بعد أن يقل مخزون الأوكسجين داخل البيضة يبحث الفرخ داخلها على مصدر آخر له، فيثقب القشرة ويتنفس مباشرة من الهواء الخارجي، وحينما يحين وقت خروجه يثقب القشرة بسنٍ في رأس منقاره يسمى (سنّ التفريخ). لاحظ الشكل رقم 2.

2- وحينما يخرج الفرخ من القشرة بواسطة رجليه يتمكن بعد ساعات قليلة من التنقل والبحث عن غذائه.

3- وحينما يخرج بأعضاء كاملة إلاّ الجناحين اللذين يكونان صغيرين لا يقوى بهما على الطيران، لكنه يجري بسرعة كما في الشكل رقم 3.

4- وفي المرحلة الرابعة يبدأ الفرخ بالتعرّف على صوت أمّه وهو في داخل البيضة وحينما يخرج يتبعها بالغريزة ويتعرف عليها بالنظر إليها كما في الشكل رقم 4.

وهنا نجد أنّ في هذه المراحل السابقة نظاماً دقيقاً ومرتباً له نتائج وفوائد جمّة يستفيد منه الإنسان فائدة كبيرة، فهل فكّر دعاة الإلحاد واللادينيّين بهذا النظام الدقيق والمراحل الزمنية التي يقطعها هذا الفرخ الصغير للخروج من البيضة لحفظ نوعه أولاً ولأداء دوره في الحياة بشكل صالح ثانياً؟ من أين جاء هذا النظام؟ وهل الصدفة العمياء تستطيع أن تؤدّي كل ذلك؟!! إنّ هذا الأمر لا يمكن أن يقبله عقل، وذلك ؛ لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه، فمن يؤمن بتلك الصدفة العمياء فهو من باب أولى قد فقد عقله فهو يُرثى له؛ لأنه لم يستفد من الجوهرة الثمينة التي وهبها الله تعالى له وأرسل له رسلاً وأنزل كتباً وكرّمه بكتابه ولكن ما تغني النُذُر عن قوم لا يفقهون!!!

(3)



(4)



سيناريو

حيل النساء

كلمات: علي حسين المياحي   رسوم: نوران

كان هناك رجل يكتب حيل النساء، ليؤلف كتابا في ذلك، فكان يسافر هنا وهناك لهذه الغاية فيتعرّف في سفره على حيل النساء ، فورد في سفره يوما إلى إحدى القبائل وحلّ ضيفا على بيت، لكن لم يكن صاحب البيت موجودا، فقامت المرأة بضيافته، وكانت امرأة عليها مسحة من الجمال



فاستقرّ في إحدى غرف المنزل وراحت هي تعمل له طعاما، فلما نضج الطعام جاءته به فوجدته يقرأ كتابا، فسألته عن الكتاب؟ فقال: هذا كتاب جمعت فيه حيل وأحابيل النساء، فقالت: إن حيل النساء لا تحصى، فقال: إني تعبت في مرادي من هذا الكتاب فجمعت فيه في سفراتي كل حيل النساء.



فسكتت عنه ، ولما تناول طعامه قامت المرأة بجمع ما على المائدة من الطعام، ثم راحت ولبست أفخر ثيابها وجاءت إليه، فجلست عنده وأخذت تتحدث معه وتمازحه، فوقع حبها في قلبه، واستمرت هي في تلك الحال في الحديث والمزاح، وازداد هو في حبه لها وأخذ يلاطفها ويدنو منها وهي تبتعد عنه.

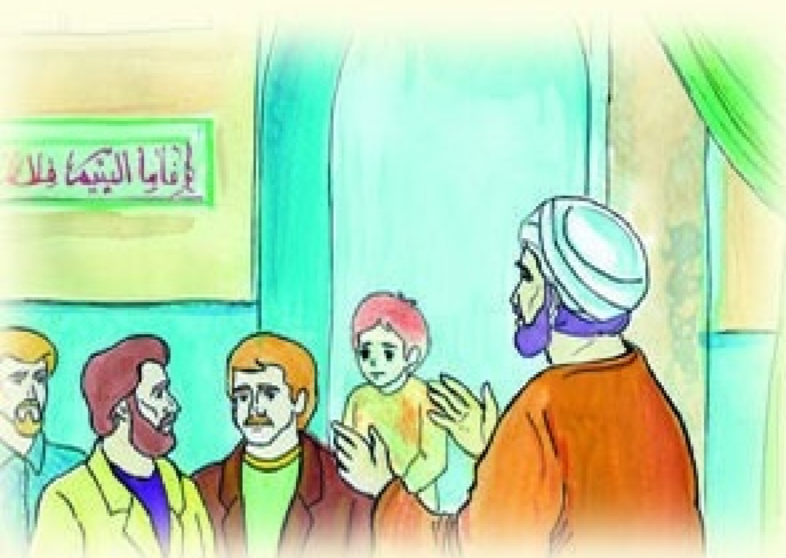


وفي هذه الأثناء، طرق زوجها الباب، فقالت: هذا زوجي وإن رآك معي هنا قتلنا معا ، فارتعد من قولها، فقال: ما العمل؟ قالت: ادخل هذا الصندوق حتى أغلقه عليك فدخل فيه وأغلقته عليه.




وحينما دخل زوجها أخذت تحدّثه بحديث الرجل الذي استضاف عندها، فقالت: عندي لك حكاية عجيبة! قال: وما هي؟ قالت: إن رجلا سياحا قصد إلى دارنا قبل مجيئك عنده كتاب فيه حيل النساء، قال: قد جمعتها ولم ابق حيلة إلا كتبتها، فقلت له: إن حيل النساء لا تحصى فلم يوافق، ثم أردت أن اثبت له ذلك فمازحته فظنّ إني قد ملت إليه وهو لا يدري بما ادبره له، وفي هذه الأثناء جئت أنت فارتعد من مجيئك وطلب مني وسيلة ينجو بها ، فوضعته في هذا الصندوق واغلقته عليه
هذا والضيف في الصندوق يسمع ويرتعد من الخوف
أما زوجها فقد غضب غضبا شديدا وهو يقول: هاتي المفتاح، فقدّمته له ، فلما امسك بالمفتاح صاحت به: لقد غلبتك في المراهنة بيني وبينك، إذ كان بينهما عقد مراهنة، وهي أن هناك عظما للدجاجة يسمى (جناغا) يكسره المتراهنان، فأيهما ينسى الرهان ويعطيه صاحبه حاجة فيأخذها ولا يقول ادري يحق للطرف الثاني أن يصيح غلبتك فيكسب الرهان.
وهنا رمى المفتاح من يده قائلا: أردت أن تغضبيني بحديثك لأجل أن تفوزي بالرهان من دون أن تلاحظي غيرة الرجل على عياله، ثم خرج من المنزل
وهنا جاءت إلى الصندوق وفتحته وأخرجت صاحبها منه وقالت: هل كتبت هذه الحيلة، فقال: لعنة الله عليك لقد كدت أن تقتليني بهذه الحيلة ، ثم راح إلى كتابه فمزّقه وخرج منها هاربا هائما على وجهه.

الطائفية هذا السلاح الاستعماري من جديد



لقد عرف المستكبرون من المستعمرين كيف تثار النعرات في العالم الإسلامي، وكان للإنجليز الخبرة الواسعة في هذا الصدد ، فاستغلّوه أبشع استغلال، وذلك لأنهم بإثارة تلك النعرات وانشغال اهلها بها ترتفع للمستعمرين راية ويطيب لهم المقام.

ولما كانت مدينة النجف الأشرف هي حاضنة الإسلام ومركز الإشعاع الرسالي في العالم الإسلامي، ومقرّ الحوزات العلمية والمرجعيات الدينية، لذا كان للنجف صوتٌ مدوٍ ضد هذه الآفة والبدعة الهدّامة التي درسها المستعمرون، وصاروا فيها أساتذة يعرفون كيفية إثارتها ومن ثمّ شدّة أوارها، لذا وقفت النجف الأشرف ضد الطائفية ببيانات مراجعها ولسان شعرائها لإطفاء نارها وبيان ما خفي من حلقاتها ، فهذا الشاعر الفرطوسي رحمة الله عليه يشير إلى ذلك في قصيدته الرائعة :

لا طائفية والإسلام يربطنا
من الإخاء بقربى تفضل النسبا
فالطائفية نارٌ من يؤجّجها
لابد أن يفتدي يوماً لها حَطَبا
وقوة بيد المستعمرين بها
تغزو البلاد وتستولى بها غَلَبا
وحربةٌ في صميم الشعب يغرسها
مفرِّقٌ ينشد التضليل والحربا
لا طائفية والتوحيد جامعة
أضحت بها الوحدة الكبرى لنا سببا
الدين والدم والقرآن معجزنا
بها نعانق إخواناً لنا عَرَبا

ماذا يجري في العراق اليوم

مما يؤسَف له وتدمى قلوب المخلصين لنتائجه البشعة هو هذا الجو المشحون بالطائفية الذي يتنادى له اليوم أعداءٌ ساءهم ما ينعم به العراقيون من وئام وسلام، وما يجمعهم من روابط وأواصر هي أقوى من كل أسلحتهم الفتاكة، تلك هي روابط الدين والإخاء وعلاقات الاجتماع والتاريخ بحيث اختلطت فيه دماؤهم وتشابكت أواصرهم النسبيةِ والقومية حتى غدوا نسيجاً اجتماعياً متشابكاً يفرحون به جميعاً ويأنسون به جميعاً.

لكن قوى الظلام والشر التي لا تريد للوحدة بين العراقيين أن تسود ولا للأمن أن ينشر ربوعه فيه أخذت تمكر من وراء الحدود خوفاً من آثار الحكم الجديد الذي جاء به الشعب العراقي بعد أن قضى على الطاغية المقبور وأزلامه الظالمين من أن يمتد تياره إليهم، فيسحب البساط من تحت أرجلهم وتتحرر شعوبهم من القهر والاستبداد، لذلك راحوا بالمال الحرام يغرون به البسطاء والسذَج من الناس لكي يرفعوا أصواتهم بالنكير على الحكومة المنتخبة، فخرجت المظاهرات وقامت الاعتصامات على قدم وساق وظهرت فيها أعلام البعثيين وأعلام القتلة الإرهابيين، وظهرت على شاشات التلفزيونات المعادية رموز النظام البائد وهي تدعوهم إلى قتل الناس والقضاء عليهم، ونشر الشيطان لواءه فيهم حتى تداعوا إلى إلغاء الدستور وإسقاط النظام، وقد ساعد على ذلك نماذج من الوزراء المشتركين في الحكومة وأعضاء في مجلس النواب ركبوا الموجة للإستفادة منها للدعاية الانتخابية، وكانت الحكومة القائمة تعلم بما يخطط له هؤلاء من جر البلاد إلى الحرب الأهليّة وتقطيع أوصال العراق، لذلك تشكلت اللجان الوزارية ولجان مجلس النواب للنظر في طلبات المتظاهرين وتحقيق المطالب المشروعة بأسرع وقت ممكن، فانتجت الكثير من المطالب وتحققت أغلب تلك الحقوق، ولكن ما زال المتظاهرون قائمين ومعتصمين ورغم قيام العقلاء والحكماء ورجال الدين في وجه هؤلاء وتحذيرهم من الفتنة الطائفية، لكنهم لم يسمعوا لتلك الأصوات الحكيمة، فماذا يدل ذلك؟

إن ذلك يدل دلالة قاطعة على أن الأصابع الخبيثة لا تزال تعمل عملها وتتخذ من القنوات الفضائية الفاجرة المعروفة لدى كل أوساط الشعب العراقي أداة لصبّ النفط على النار ليشتدّ أوار الفتنة، ولكن غاب عنهم جميعاً أن الله بالمرصاد ولكل ظالم، ولابد أن تحترق بالنار تلك الأصابع العميلة.





عبدالله بن سبأ

إنّ من أعجب الأعاجيب أن يكون الإنسان ظالماً لنفسه، إذ تسوّل له نفسه الأمّارة بالسوء أن يقلب الحقائق فيجعل الأبيض أسود والحقّ باطلاً.

وإذا كنا نعذر أمثال هؤلاء بأنهم جهلة وحمقى لا يعلمون، فما بالك عزيزي القارئ أن يكون هذا الصنف من الناس المثقفين وحملة الشهادات العالية، ومن تعتبرهم مجتمعاتهم علماء!! إنّ هذا من أغرب الغرائب.

فتعال معي عزيزي القارئ إلى ما نسبه هؤلاء (العلماء)!! إلى الشيعة من نسب باطلة وظالمة ومن جملتها: أن عقائد الشيعة وضعها يهودي حاقد اندسّ في صفوف المسلمين اسمه (عبدالله بن سبأ) ونسبوا له من المعجزات والقابليات ما لا يمكن نسبته إلى العفاريت ومردة الجن، وبين أيديهم كتب الشيعة ومؤلفات علمائهم وتقوى رجالهم، فقد جعلوها وراء ظهورهم وتمسّكوا بما كتب اعداء الشيعة والحاقدون عليهم... إنها مهزلة العقل البشري.

وقبل أن تعرف عزيزي القارئ من جاء بهذه الأسطورة (عبدالله بن سبأ) أقول لك:



إنَ عقيدة الشيعة صافية شفافة جاء بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وثبت عليها رجال الشيعة إيماناً بأئمتهم عليهم السلام رغم الظلم والجور الذي وقع عليهم، بينما انحرف الآخرون للدنيا لداعٍ أو لآخر، فلأجل أن يشوهوا عقيدة الشيعة واستقامة صراطهم صاروا يكيلون لها من نماذج الباطل ما شاؤوا، فمرّة يقولون أخذوا عقيدتهم من عبدالله بن سبأ، ومرة إنهم يعبدون علياً عليه السلام، ومرة إنهم مشركون ، ومرّة إنهم مجوس، وهكذا لا تزال تسمع من هذه الصفات بلا عدّ ولا حساب.

أما من جاء بأسطورة عبدالله بن سبأ:

فأقول لك إن أول من أورد ذلك هو الطبري في رواياته وهو يستند فيها على أساسين هما:

١-سيف بن عمر: وهو كما يقول عنه أصحاب الصحاح وغيرهم كما يلي:

ابن حيان يقول عنه: إنه كذاب يروي الموضوعات، وإنه كان يضع الأحاديث وأخيراً اتُّهم بالزندقة .

الحاكم النيسابوري يقول عنه: إنه ساقط وقد اتُهم بالزندقة.

ابن عدي: عامة أحاديثه منكرة لم يتابَع عليها.

ابن معين قال عنه: ضعيف الحديث ليس فيه خير.

ابن حاتم قال عنه: متروك الحديث.

ابو داود قال عنه: ليس بشيء.

النسائي قال عنه: ضعيف.

السيوطي قال عنه: إنّه وضاع.

أما الأساس الثاني لهذه الأسطورة التي جاء بها الطبري فهو: السري بن يحيى وزمانه أقدم من الطبري فقد توفي في سنة ١٦٧ هـ بينما ولد الطبري سنة ٢٢٤ هـ ولذلك فالسري الذي يروى عنه الطبري هو أحد إثنين وهما: السري الهمداني الكوفي، وثانيهما السري بن عاصم الهمداني النازل ببغداد، وكلاهم قد كذبه أهل الحديث واتّهموه بالوضع، فقد كذبه صاحب تهذيب التهذيب والذهبي في ميزان الاعتدال وصاحب تذكرة الموضوعات وصاحب لسان الميزان وغيرهم.

ومع هذا التحقيق عن عبدالله بن سبأ والواضعين لأسطورته الموصوفين بما قرأت عنهم أنهم وضاعون كذابون ضعفاء ليسوا بشيء مع كل هذا نجد الدكتور أحمد أمين في كتابه فجر الاسلام يؤيد اسطورة عبدالله بن سبأ ويتهم الشيعة بذلك، ليس وحده وإنما المؤلف محمد بن يحيى في كتابه التمهيد والبيان في مقتل عثمان، وكذلك الزركلي في كتابه الأعلام وغيرهم كثيرون.

بينما سخر من هذه النسبة الدكتور طه حسين وقال: إنّ الصورة التي رسمت لابن سبأ باطلة، وإنه شخصية موهومة خلقها خصوم الشيعة للوقيعة بهم، وأيّده في ذلك المستشرق فلهوزن والمستشرق فريد ليندر والمستشرق كايتاني وكذلك كان رأي محمد كرد علي في كتابه خطط الشام قال: إن ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن مذهب الشيعة من بدعة عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة علم بالتحقيق عن مذهب الشيعة ، والشيعة يبرأون منه.

إذا علمنا ذلك عزيزي القارئ فهل انتهت هذه الأسطورة؟ وهل انتهت الجوقة التي تضرب عليها؟ الجواب: كلا، فلا تزال تسمع من أعداء الشيعة وخصومهم من يضرب على وتر عبدالله بن سبأ ونسبة الشيعة إليه.

إنّ هؤلاء لا يخافون الله وقد سخروا أقلامهم على هوى أنفسهم لا على التحقق مما يكتبون، فويل لهم مما كتبت أيديهم، فقد ظلموا أنفسهم وظلموا الآخرين، وإنّ الله تعالى للظالمين بالمرصاد.

سيناريو الصفحة الأخيرة

ظلم المنصور الدوانيقي

الكلمات: علي المياحي   الرسوم: نوران

كان المنصور الدوانيقي يطوف حول الكعبة في أيام دولته: فسمع شخصا آخر يطوف ويقول: اللهم إنا نشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحق وأهله من الظلم.

فسمعه المنصور واستاء لكلامه، فاستدعاه وقال له: ما هذا الذي سمعته منك؟ قال الرجل: إن أمنتني على نفسي نبأتك، فقال له: أنت آمن،



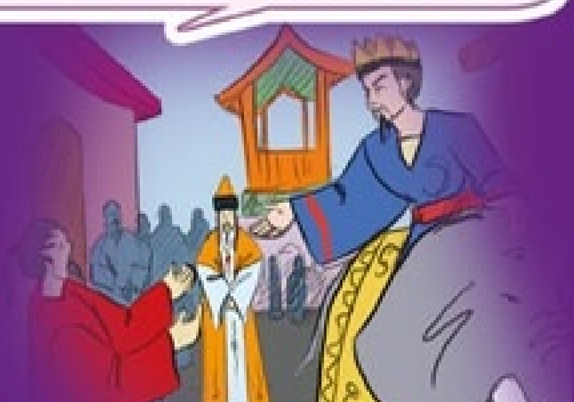
فقال: أنت الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق، فالله سبحانه استرعاك أمور المسلمين فأغفلتها، وجعلت بينك وبينهم حجابا وحصونا من الجص والآجر وأبوابا من الحديد، وحجبة معهم السلاح، واتخذت وزراء ظلمة إن أحسنت لا يعينوك وإن أسأت لا يردوك، فهم قائمون على ظلم الناس والناس لا يستطيعون الوصول إليك مع هؤلاء الحجبة والحصون، وقد صانعتهم العمال بالهدايا خوفا منهم، ثم قالوا: إنك قد خنت الله تعالى فما لنا لا نخونه فاختزنوا الأموال وحالوا بينك وبين المظلوم.



ثم قال له: إني كنت أسافر إلى الصين فوجدت فيها ملكاً قد ذهب سمعه، فتكدر وأخذ يبكي، فظن وزراؤه أنما يبكي لفقدانه حاسة السمع، بينما الواقع أنه كان يبكي خوفا من أن يظلم المظلوم ببابه ولا يسمع صوته



ولكن هداه عقله إلى إجراء، هو أنه أعلن لشعبه أنه يمنع على أفراد شعبه أن يلبس أي أحد منهم ثوباً أحمر إلا المظلوم لكي يعرفه ويرد اليه ظلامته، فكان يركب فيلا ويطوف في عصر كل يوم ليرى هل مظلوم يرد عليه ظلامته.



ثم قال له: فهذا مشرك بالله غير مؤمن به، وقد غلبته رحمته على المظلومين على شح نفسه، فكيف وأنت مؤمن بالله ولا تدعوك رحمتك على إنصاف المظلومين، بل تسلط سياطك وأعوانك على كل من رفع صوته مستغيثًا ضد الظالمين.

يا هذا هل تعاقب من عصاك إلا بالقتل، فكيف تصنع بالله الذي يعاقب بأليم العذاب. فأخذ المنصور يبكي ويقول: يا ليتني لم اخلق ولم أك شيئا.

